مجلة مقاربات في التعليمية مجلـد: 03/ العـدد:01/ ديسمبر: 2021
ص:47- 64 Issn :2602-5965 / Eissn:2773-3025

التقنية تدريس مهارة الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (أمثلة تطبيقية)

Teaching listening skill for students of Arabic language to non-native speakers at the beginner level (present some applied models)

محمد عبد الله عبد المجيد الجالي*
الجامعة القاسمية – الإمارات – الشارقة
البريد الإلكتروني :aboelgaly1987@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/09/10	تاريخ القبول: 2021/10/06	تاريخ النشر: 2021/12/31

المستخلص بالعربية:

هدف البحث إلى تقديم بعض النماذج التطبيقية لتدريس الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، ولما كانت الأصوات من أهم ما يُرَكَّز عليه في المستوى المبتدئ فقد اهتم الباحث بالنماذج المسموعة المتعلقة بالتمييز الصوتي للأصوات المتشابهة من خلال الاستماع إلى كلمة مثلا وتحديد الصوت الذي تنتهي به أو تبدأ به، بالإضافة إلى نماذج أخرى على مستوى المفردات وفهم المسموع.

ABSTRACT :

This research aims to present some applied models for teaching listening skill for students of Arabic language to non-native speakers at the beginner level, and since sounds are one of the most important things to focus on at the beginner level,The researcher was interested in audible models related to phonemic discrimination of similar sounds, such as listening to a word and determining the sound that it

* المؤلف المرسل:محمد عبد الله عبد المجيد الجالي، aboelgaly1987@gmail.com

ends or begins with, in addition to other models at the level of vocabulary and listening comprehension.

الكلمات المفتاحية:

استماع – مستوى مبتدئ – تمييز صوتي – ناطقين بلغات أخرى

key words:

Listening – beginner level - phonemic discrimination - non-Arabic speakers

مقدمة:

اتسع نطاق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مختلف بقاع العالم في العقدين الأخيرين، فاللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجباريا في معظم البلاد الإسلامية، كما أنها اللغة الخامسة من بين أهم اللغات التي يتم تعليمها في كثير من البلاد الأوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها لغات ثانية. وأخذت اللغة العربية اليوم مكانة كبيرة في كثير من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن عددا كبيرا من المدارس الثانوية الأمريكية أدخلتها ضمن اللغات الحية التي يختار منها الطالب لغته الثانية.

إن الهدف من تعليم اللغات هو تمكين المتعلم من التواصل مع غيره والتعبير عن احتياجاته ورغباته، وذلك عن طريق توظيفه للمهارات اللغوية الأربع ، وهذا ما يُطلق عليه المستوى اللغوي العام ، لكن هذا الوضع قد يتعرض لمتغيرات تفرضها دوافع التعلم لدى الدارسين وأهدافهم لتعلم اللغة ؛ مما يستدعي تحديد دوافع الدارسين وأهدافهم لوضع المناهج والكتب والمواد التعليمية

الأخرى في ضوئها ، ولتحديد طريقة التدريس الكفيلة بتلبية احتياجات المتعلم وتحقيق أهدافه،(1) وأحيانا يستدعي التركيز على بعض المهارات اللغوية دون الأخرى.

يعد الاستماع من المهارات المهمة في تعليم اللغات بصفة عامة، وكثير من برامج تعليم اللغة العربية تعتمد مهارة الاستماع في بداية العملية التعليمية؛ فيبدأ المتعلم يومه بالاستماع يعقبه التحدث ثم القراءة والكتابة؛ حيث تعتبر ذلك مدخلا لإنتاج المعلم لأصوات صحيحة وجمل مركبة تركيبا صحيحا، فنرى بعض هذه البرامج تهتم بالنصوص المسموعة المقدمة للطلاب حيث يعول عليها في بعد ذلك في الحديث والكتابة؛ فما استمع إليه الطالب يقوم بالتحدث عنه في محاضرة التحدث وربما يقوم بتلخيصه مكتوبا في محاضرة الكتابة.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك طريقة في التعلم تسمى بالطريقة السمعية الشفهية، وهي تعتمد على الاستماع والتحدث في عملية تعلم اللغة، ويقبل على التعلم بهذه الطريقة عدد كبير من الطلاب الذين يحتاجون إلى تنمية هاتين المهارتين (الاستماع والتحدث) كالعاملين في المجال الدبلوماسي من غير العرب وغيرهم.

وفي هذا الصدد يؤكد طعيمة(2) على موقع مهارة الاستماع في تعليم اللغات الثانية فيبين أنها المهارة التي تكاد لا تنقطع حاجة الطالب الأجنبي لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به؛ فيستخدم الاستماع لمتابعة الأخبار وغير ذلك بالعربية في التلفاز أو عبر شبكة الإنترنت.

ولا ينطبق هذا على الطلاب الأجانب فحسب بل ينطبق أيضا علينا نحن البشر في هذا العصر الحديث الذي صرنا فيه مستمعين أكثر منه قارئين أو كاتبين أو حتى متحدثين؛ فوقت الاستماع في هذه الأيام أعلى بكثير بسبب أننا تحولنا إلى متلقين للأخبار على القنوات الفضائية وأجهزة الهواتف المحمولة ، وما نتعرض له يوميا من كم هائل من الرسائل الصوتية التي لا بد أن نعطيها انتباهنا(3)

وقد تناولت العديد من الدراسات مهارة الاستماع وبينت أهميتها وطرائق تدريسها وكيفية تنميتها لدى الناطقين بغير العربية، ومن ذلك دراسة (جبر والدجاني، 2015)(4) والتي هدفت إلى تعرف مهارتي الاستماع والقراءة في جزء من منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الأردنية وذلك لإبراز دورهما في عملية الاتصال اللغوي وتعليم العربية للناطقين بغيرها على وجه الخصوص.

ودراسة (سهل)(5) والتي تناولت مهارة الاستماع من خلال التطرق إلى طرائق تدريسها وأساليب تنميتها.

وأوصت دراسة (درويش، 2020)(6) إلى ضرورة الاعتماد على مهارتي الاستماع والتحدث والاهتمام بهما في صفوف تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ حيث ركزت الباحثة من خلال برنامج تعليمي أعدته على التدريس لعينة من الطلاب من خلال هاتين المهارتين، ولاحظت الباحثة تقدما كبيرا في أداء الدارسين الذين اعتمدوا على الاستماع والتحدث.

أولا/ مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال خبرته في عدد من مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها منذ عام 2008 م وحتى الآن وجود ندرة في التدريبات المسموعة بالكثير من مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وخصوصا في المستوى المبتدئ؛ فالمواد المسجلة والمعدة خصيصا للاستماع لهذا المستوى بالخصوص وللمستويات الأخرى قليلة جدا مقارنة بالمواد والأنشطة المتوفرة للمهارات الأخرى، هذه الندرة أو القلة ألجأت كثيرا من المعلمين إلى الرجوع للشبكة الدولية للمعلومات وانتقاء مواد مسموعة قد لا تتناسب ومستوى الطلاب، فهي قد تكون طويلة جدا تتجاوز النصف ساعة أو تحتوي على كثير من الكلمات الجديدة والصعبة التي تفوق مستوى الطلاب وغير ذلك، ومن أجل ذلك قام الباحث باقتراح عدد من النماذج التطبيقية لتنمية بعض المهارات التي توصل إليها الباحث وسيأتي ذكرها.

ثانيا/أهداف البحث:

هدف البحث إلى اقتراح بعض النماذج التطبيقية في مهارة الاستماع بالمستوى المبتدئ للناطقين بغير العربية، وذلك من خلال:

1ـ التمييز بين الأصوات المتشابهة نطقا من خلال المادة المسموعة.

2ـ تمييز كلمة مسموعة من بين عدة كلمات مقترحة.

3ـ تمييز صورة كلمة مسموعة من بين عدة صور معطاة.

ثالثا/ أسئلة البحث:

ومن أجل التغلب على مشكلة البحث قام الباحث بالإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1ـ ما أهم المبادئ التي يجب التركيز عليها عند تدريس مهارة الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ؟

2ـ ما التدريبات المقترحة لتنمية تلك المبادئ التي تم التوصل إليها؟

رابعا/منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، لملاءمته لموضوع البحث وإجراءاته.

خامسا/حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تدريس الاستماع للمستوى المبتدئ من خلال عدة نماذج مقترحة في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها.

الحدود الزمانية: العام الجامعي 2021 – 2022 م

الحدود المكانية: مركز اللغات بالجامعة القاسمية – الإمارات

سادسا/أدوات البحث ومواده التعليمية:

استلزم هذا البحث إعداد الأدوات البحثية التالية:

1ـ قائمة مهارات الاستماع المناسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوى المبتدئ الأول (A1)

2ـ الأنشطة والتدريبات المصممة وفقا لقائمة المهارات التي تم التوصل إليها.

سابعا/ مصطلحات البحث:

1ـ المهارة: أداء لغوي يتسم بالكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.(7)
ويقصد بها في هذا البحث: أداء الهدف المحدد من قبل الطالب بسرعة ودقة مع الفهم.
2ـ الاستماع: هو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل، وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه.(8).
ويعرف مدكور(9) الاستماع في سياق التفريق بينه وبين السماع فيقول" السماع عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية، وهو أمر لا يتعلمه الإنسان لأنه لا يحتاج إلى تعلمه، أما الاستماع فهو إدراك وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم" ويتبنى الباحث تعريف مدكور للاستماع.

ثامنا/أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عامة، وفي تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها خاصة في المستوى المبتدئ الأول (A1) ، ويتوقع أن يفيد كلا من:

1- متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

حيث يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الاستماع لدى المستوى المبتدئ الأول في مجالي الأصوات وفهم المسموع.

2- معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:

قد يفيد هذا البحث المعلم فيما يلي:

- تقديم أنشطة وبرامج وتدريبات قائمة على أسس علمية لتنمية مهارات الاستماع لدى المستوى المبتدئ الأول.

3- واضعي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

وذلك من خلال ما يلي:

- الاستفادة من الأنشطة والتدريبات المقدمة في التدريس لطلاب المستوى المبتدئ الأول على وجه الخصوص.
- الاستفادة من قائمة مهارات الاستماع التي تم التوصل إليها.

4- الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للقيام بأبحاث ودراسات علمية في مهارة الاستماع وفي مجال الأصوات؛ حيث مازالت هذه المجالات بحاجة إلى البحث والكشف عن الجديد.

تاسعا/ منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما أهم الأهداف التي يجب التركيز عليها عند تدريس مهارة الاستماع للمستوى المبتدئ؟ قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية لعدد (15) معلما للغة العربية للناطقين بغيرها، وعدد (8) من مديري مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من عدة دول مختلفة، وتم سؤالهم عن أهم المهارات التي يجب تنميتها في مهارة الاستماع للمستوى المبتدئ وذلك في مجالي الأصوات وفهم المسموع، وبعد فحص القوائم مكتملة التحكيم توصل الباحث إلى المهارات الآتية:

أولا: في مجال الأصوات:

1ـ يميز الحركات القصيرة والحركات الطويلة فيما يستمع إليه.

2ـ يميز الأصوات التي يسمعها في أول الكلمة.

3ـ يميز الأصوات التي يسمعها في آخر الكلمة.

4ـ يميز الكلمات التي يسمعها من بين البدائل المطروحة.

5ـ يربط الكلمة المسموعة بالصورة المناسبة.

ثانيا: في مجال فهم المسموع:

1ـ يجيب عن أسئلة متعلقة بالمسموع.

2ـ يربط بين السؤال والإجابة.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما التدريبات المقترحة لتنمية تلك المهارات التي تم التوصل إليها؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باقتراح بعض الأنشطة أو التدريبات التي تم التوصل إليها في ضوء قائمة المهارات السابقة، وهذه التدريبات هي نماذج فقط وليست بمثابة برنامج، ويمكن للمؤلفين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها الاسترشاد بها، وقد عمد الباحث إلى أن يكون التطبيق من خلال التدريبات لأن التدريبات كما يؤكد الخولي(10) تستهدف تثبيت المهارات سواء على المستوى الإدراكي أو النفسي، كما أن من شأن التدريبات تهذيب المهارات اللغوية المكتسبة أي حذف ما يعلق بها من شوائب في التعلم، وما يبدو فيها من خطأ في أشكال الأداء، وهي وسيلة ناجحة للوصول إلى الهدف المنشود من عملية التعليم والتعلم ويسير معها تقويمها في نفس الوقت.

وفيما يلي سيقوم الباحث بعرض لهذه النماذج:

أولا: التدريبات في مجال الأصوات

التدريب المقترح الأول: استمع ثم اختر رمز الصوت المناسب.

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (بَاب) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● بَ ● بَا

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (باب) أن يضع دائرة حول الرمز (بَا)، ويهدف هذا التدريب إلى أن يميز الطالب – من خلال المسموع – بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة؛ حيث إنَّ الصوت (با) صوت طويل وهو المناسب لكلمة (باب) التي استمع إليها.

التدريب المقترح الثاني: استمع ثم اختر رمز الصوت المناسب.

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (فِيل) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● فِ ● فِي

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (فيل) أن يضع دائرة حول الرمز (فِي)، ويهدف هذا التدريب كسابقه إلى أن يميز الطالب – من خلال المسموع – بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة؛ حيث إنَّ الصوت (في) صوت طويل وهو المناسب لكلمة (فيل) التي استمع إليها.

التدريب المقترح الثالث: استمع ثم اختر رمز الصوت المناسب.

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (صورة) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● صُ ● صُو

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (صورة) أن يضع دائرة حول الرمز (صُو)، ويهدف هذا التدريب كالتدريبين السابقين إلى أن يميز الطالب – من خلال المسموع – بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة؛ حيث إنَّ الصوت (صو) صوت طويل وهو المناسب لكلمة (صورة) التي استمع إليها.

التدريب المقترح الرابع: استمع ثم اختر رمز الصوت المناسب.

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (تَمْر) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● تَ ● تَا

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (تمر) أن يضع دائرة حول الرمز (تَ)، ويهدف هذا التدريب إلى أن يميز الطالب – من خلال المسموع – بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة؛ حيث إنَّ الصوت (تَ) صوت قصير وهو المناسب لكلمة (تمر) التي استمع إليها.

التدريب المقترح الخامس: استمع ثم اختر رمز الصوت المناسب.

● يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (بِنْت) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● بِ ● بِي

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (بنت) أن يضع دائرة حول الرمز (بِ)، ويهدف هذا التدريب إلى أن يميز الطالب – من خلال المسموع – بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة؛ حيث إنَّ الصوت (بِ) صوت طويل وهو المناسب لكلمة (بِنت) التي استمع إليها.

التدريب المقترح السادس: استمع، ثم اختر رمز الصوت الذي تسمعه في أول الكلمة.

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (طَبِيب) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● ت ● ط ● د

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (طبيب) أن يضع دائرة حول الصوت (ط) حيث إنه الصوت الذي سمعه في أول الكلمة، ويهدف هذا التدريب إلى التمييز – من خلال المسموع – إلى الأصوات المتشابهة في النطق.

التدريب المقترح السابع: استمع، ثم اختر رمز الصوت الذي تسمعه في آخر الكلمة.

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (موز) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● ث ● ظ ● ز

وعلى الطالب بعد أن يستمع إلى كلمة (موز) أن يضع دائرة حول الصوت (ز) حيث إنه الصوت الذي سمعه في آخر الكلمة، ويهدف هذا التدريب إلى التمييز – من خلال المسموع – إلى الأصوات المتشابهة في النطق.

التدريب المقترح الثامن: استمع، ثم اختر الكلمة التي تسمعها من بين البدائل:

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (سَارَ) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:

● ثَارَ ● سَارَ ● زَارَ

وبعد أن يستمع الطالب من المسجل إلى كلمة (سَارَ) عليه أن يحددها من خلال البدائل الثلاثة المطروحة أمامه، وإذا استطاع الطالب تحديد الكلمة فبالتالي قد حقق الهدف وهو تمييز الكلمات المتشابهة في النطق من خلال المسموع.

التدريب المقترح التاسع: استمع إلى الكلمة ثم اختر الصورة المعبرة عنها.

● يستمع الطالب من المسَجِّل إلى كلمة (قميص) وتُوضَع أمامه الصور الآتية:

● صورة قلم ● صورة قبعة ● صورة قميص

وبعد أن يستمع الطالب إلى كلمة (قميص) من المسجل، عليه أن يحدد صورتها من خلال الصور المطروحة أمامه، وإن حدد الصورة المعبرة عن الكلمة المسموعة فيكون بذلك قد حدد الهدف وهو الربط بين الكلمة المسموعة والصورة المعبرة عنها.

ثانيا: التدريبات في مجال فهم المسموع:

التدريب المقترح الأول: استمع إلى الفقرة، ثم أجب:

يستمع الطالب من المسَجِّل إلى الفقرة الآتية: يستيقظُ طاهر عند الفجر، يصلي الفجر في المسجد، ثم يقرأ القرآن، وفي الساعة السادسة يأكل الفطور، ثم يلبس ملابسه ويذهب إلى المدرسة، هو يذهب بالحافلة، يدرس طاهر خمس حِصَصٍ في اليوم، ويرجع إلى البيت الساعة الواحدة في سيارة صديقه عمر.

ـ يستمع المتعلم من المسَجِّل إلى الأسئلة الآتية وتظهر فقط الخيارات أمام المتعلم:

1ـ طاهر.....

● طالب ● طبيب ● معلم

2ـ يرجع طاهر إلى البيت بـ .....

● الحافلة ● الدراجة ● السيارة

3ـ يرجع طاهر من المدرسة بعد .....

● الظهر ● العصر ● المغرب

ويرى الباحث أنه يجب ألا تظهر رؤوس الأسئلة للطالب فضلا عن النص؛ فيتم تسجيل النص وكذلك الأسئلة، وتظهر فقط المشتتات أمام الطالب، وعلى المسجِّل أن يقف وقفا معلقا عندما يصل إلى آخر الجملة التي بعدها سيختار الطالب الكلمة المناسبة.

وإخفاء الأسئلة وجعلها مسموعة ينمي عند الطالب مهارات مهمة في الاستماع، فضلا عن أنه يميز بين النص المقروء والمسموع.

التدريب المقترح الثاني: استمع إلى السؤال، ثم ضع الرقم في المكان المناسب:

● يستمع الطالب إلى الأسئلة الآتية من المسَجِّل، مع نطق رقم كل سؤال:

1ـ من أين أنت يا خالد؟

2ـ كيف تذهب إلى الجامعة؟

3ـ متى ستسافر إلى بلدك؟

4ـ ماذا تعمل؟

● تظهر الإجابات الآتية أمام الطالب، ويضع رقم كل سؤال يسمعه أمام الجملة المناسبة

أ ـ سأسافر بعد شهر. ( )

ب ـ أعمل مهندسا في الشركة. ( )

ج ـ أنا من باكستان. ( )

د ـ أذهب بالسيارة. ( )

ويهدف التدريب السابق إلى أن يربط الطالب بين السؤال والجواب المناسب له من خلال المسموع؛ فهو سيستمع إلى السؤال أي لن يكون السؤال مكتوبا أمامه، وعليه أن يحدد الجواب المناسب لكل سؤال يستمع إليه من بين عدة إجابات مطروحة كما في التدريب.

وقد اكتفى الباحث بمثال واحد على كل مهارة من المهارات السابقة التي تم التوصل إليها وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

عاشرا/ نصائح مهمة للمعلم قبل تنفيذ الأنشطة السابقة:

يقدم الباحث فيما يلي أهم النصائح والتعليمات للمعلمين قبل تنفيذ أنشطة الاستماع السابقة:

1. عَزْل أَي مُشَتِّتَات قد تُعِيقُ عمليةَ الاستماع؛ فلا يجلس الطالب في مكان فيه ضوضاء أو يكون الجهاز الذي سيستمع منه غير واضح الصوت أو غير ذلك من المشتتات.

2. اختيار الكلمات التي بها الصَّوْت المستهدف مَحْسُوسَة، يَسْهُل تَمْثيلُها أو تَصْويرُها أو رَسْمُها كالكلمات التي اختارها الباحث مثل (موز – بنت – باب – .....)

3. أن يَنْطِق المسَجِّلُ الكلمةَ بوضوح شديد، وأن يكون كلُّ حرفٍ من مَخْرجه الصَّحيح.

4. أن يتركَ المسَجِّلُ مسافةً زمنيَّة بين نُطْق كُلِّ كلمة والتي بعدها؛ حتى يأخذ المتعلمون وقتهم في التَّفكير، واختيار الإجابة الصحيحة.

5. تهيئة الطلاب للنص المسموع، وتوزيع ورقة الإجابة عليهم، وتعريفهم بكيفية الإجابة.

3. قراءة الأسئلة مع الطلاب، والتأكد من عدم وجود أي مشكلات فيها.

4. تجهيز النص للاستماع والتأكد من وضوح الصوت.

5. لا مانع من إعادة تشغيل النص أو السؤال المسموع أكثر من مرة للطلاب؛ فالهدف هنا هو التدريب والتعلُّم وليس الاختبار.

الحادي عشر/ نتائج البحث:

ومن خلال العرض السابق نستنتج أن عملية تدريس الاستماع في المستوى المبتدئ تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

1ـ الأصوات ومعالجتها وكيفية تناولها من خلال المسموع.

2ـ فهم المسموع للنصوص البسيطة المناسبة للمستوى المبتدئ، مع أهمية أن يتعامل الطلاب مع هذه النصوص من خلال الإجابة عن الأسئلة حول النص والتي تبين مدى فهمهم له، ويعرض الباحث لأهم النتائج التي خلص إليها وهي:

1ـ على المعلم أن يهتم بمهارة الاستماع في صفوف تعليم العربية للناطقين بغيرها بوجه عام وفي المستوى المبتدئ بوجه أخص؛ فكثير من المعلمين يهملون هذه المهارة على حساب مهارات أخرى كالقراءة مثلا؛ فهم يرون أن الاستماع يحتاج وقتا طويلا في إعداده وتحضيره وبالتالي يتجاهلونه.

2ـ على المعلم أن يهتم بطلابه في مجال الأصوات ونطقها، وان يصحح لهم أخطاء النطق باستمرار، وأن يطلب منهم تسجيل أحاديثهم التي يتحدثونها؛ حتى يقفوا على أخطائهم بأنفسهم؛ لأنه في بعض الأحيان لا يقتنع الطلاب أنهم أخطأوا، لكنهم إذا كانت أصواتهم مسجلة وسمعوها بأنفسهم أدركوا خطأهم وصححوه.

3ـ كذلك يجب على المعلم أن يكون قدوة لطلابه الناطقين بغير العربية في نطق الأصوات، فينطق الأصوات من مخارجها الصحيحة أو يستعين بالبرامج والأجهزة التي تنطق الأصوات نطقا صحيحا.

4ـ الاهتمام بأنشطة الاستماع في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها بحيث تأخذ القدر الكافي الذي ينمي مهارات الطلاب في هذه المهارة، وألا يقتصر اهتمام المعلم بأنشطة فهم المسموع فقط، بل عليه أن ينوع أنشطته ما بين الأصوات وفهم المسموع وتذوق المسموع أيضا، ولكن يؤخر أنشطة وتدريبات التذوق إلى المستويات التي بعد المبتدئ.

5ـ انتقاء النصوص المسموعة بما يتناسب مع حاجات الطلاب ومستواهم الدراسي، فلا يلجأ المعلم إلى الشبكة الدولية ويأتي بنصوص غير ملائمة ومليئة بالكلمات الجديدة؛ لأن هذا بدوره سيعيق عملية فهم النص المسموع لدى الطالب، وسيحتاج أولا إلى شرح المفردات الجديدة كي يستطيع الإجابة عن أسئلة الفهم، وهذا أمر صعب بالنسبة للمستوى المبتدئ عموما؛ لأن المستوى المبتدئ يحتاج إلى نصوص مصممة خصيصا له، أما النصوص الأصيلة كنشرات الأخبار والتقارير وغير ذلك فإنها تناسب الطلاب المتقدمين في دراسة اللغة العربية.

6ـ تكليف الطلاب بالاستماع إلى أشياء في البيت، وعدم الاكتفاء بأنشطة المسموع في الصف، فمثلا يكلفهم المعلم بالاستماع إلى هذا النص أو هذه الفقرة مع تلخيصها شفويا في اليوم التالي؛ وذلك حتى تتنمى لديهم مهارات المسموع، ويكونوا قادرين على الاستماع إلى أي نص فيما بعد في المستويات المتقدمة.

مراجع البحث:

1 سلمان داود الواسطي: دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم .. وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الكويت، 1401 هـ، ج 2 ، ص 227.

2 – رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى، 1986، ص 417.

3 – محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات، جامعة دمشق، 1997 ص 306

4- بسمة جبر ورقية الدجاني: المهارات الاستقبالية – الاستماع والقراءة – في منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية: الكتاب الثاني والكتاب الثالث نموذجا، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن – الجامعة الأردنية المجلد 42 – العدد3 – 2015م

5- ليلى سهل: طرائق تدريس مهارة الاستماع وأساليب تنميتها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر، العدد 43 – مارس 2016م

6- شحادة، أمل عايد: التكنولوجيا التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر، عمان، ط2 ، (2010).

7 – زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية – مصر – ط1 ، 2009م ص 13.

8– راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، 2009 ص 32

9 – علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة، دار الفكر العربي، مصر، ط1 2006م ، ص 84 .

10 – محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، ط1 2000، ص 76